

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2190 @ إذا عصبت الأفواه وذبلت الشفاه وشالت المياه وأذكت الجوزاء المعزي وذاب الصيهد وصوابه الصيخد وصر الجندب وضاف العصفور الضب في جحره أو قال في وجاره وقال قائلنا أيها الركب غوروا بنا في ضوح هذا الوادي وإذا واد قد بد يمينا وفي نسخة قد بدا لنا كثير الدغل دائم العلل شجراؤه مغنة وأطيّاره مرنة فحططنا رحالنا بأصول دوحات كنهلات فأصبنا من فضلات المزاد وأتبعناها الماء البارد فانا لنصف حر يومنا ذلك ومما طلته إذ صر أقصى الخيل أذنيه وفحص الأرض بيديه فوا □ ما لبث أن جال ثم حمم فيال ثم فعل فعلة الذي يليه واحد فواحد وتكففت الخيل وتطععت الإبل وتقهقرت البغال فبين نافر وصوابه ناد بشكاله وناهض بعقاله فعلمت أن قد أتينا وأنه السبع ففرع كل امرئ منا إلى سيفه فاستله من جربانه ثم وقفنا زردقا فاقبل يتطالع من بغيه كأنه محنوب أو في هجار مسحوب لصدرة نحيط ولبلاعيمه غطيط ولطرفه وميض ولأرساغه نقيض كأنما يخبط هشما أو يطاء صريما وإذا هامه كالمجن وخذ كالمسن وعينان شجراوان كأنهما سراجان